

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- (بني حسن إني نهضت بثأركم ... وثأر كتاب الله والحق والسنن) .
- (وصيرت نفسي للحوادث عرضة ... وغبت عن الإخوان والأهل والوطن) - طويل - .
- ثم ارتجعهما بنو يعفر منه ورجع هو إلى صعدة فتوفي بها سنة ثمان وتسعين ومائتين لعشر سنين من بيعته .
- قال ابن المحاب وله مصنفات في الحلال والحرام .
- وقال غيره كان مجتهدا في الأحكام الشرعية وله في الفقه آراء غريبة وتاليف بين الشيعة مشهورة قال ابن حزم ولم يبعد في الفقه عن الجماعة كل البعد .
- قال الصولي ثم ولي بعده ابنه محمد المرتضى وتمت له البيعة فاضطرب الناس عليه .
- قال في أنساب الطالبين واضطر إلى تجريد السيف فجرده .
- وفي ذلك يقول .
- (كدر الورد علينا بالصدر ... فعل من بدل حقا أو كفر) .
- (أيها الأمة عودي للهدى ... ودعي عنك أحاديث البشر) .
- (عدمتني البيض والسمر معا ... وتبدلت رقادا بسهر) .
- (لأجرن على أعدائنا ... نار حرب بضرام وشرر) - رمل - .
- ومات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة لثنتين وعشرين سنة من ولايته .
- وولي بعده أخوه الناصر فاستقام ملكه .
- ثم ولي بعده ابنه الحسين المنتجب بالجيم ومات سنة أربع وعشرين وثلثمائة .
- وولي بعده أخوه القاسم المختار بعهد من أخيه المذكور وقتله أبو القاسم بن الضحاك الهمداني سنة أربع وأربعين وثلثمائة .
- وولي بعده صعدة جعفر الرشيد ثم بعده أخوه المختار ثم أخوه الحسن المنتجب ثم أخوه محمد المهدي